

الدرس الثاني من شرح متن اصول الايمان للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِيهِ ذَلِكَ فَهُوَ عَيْنُهُ فَوْقَ الْعَرْشِ - 00:00:00

نَعَمْ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ جَمْلَةِ الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَنَحْنُ نَعْرِفُ رِبِّنَا بِأَنَّهُ الْغَفُورَ الرَّحِيمَ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى فِيهِ أَبْيَاتٌ صَفَةُ الرَّحْمَةِ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ بَحْثٌ مِنْ جَهَةِ قَوْلِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عَنْهُ فَوْقَ الْعَرْشِ - 00:00:48

هَلْ يَقْصُدُ بِهِ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ أَمْ يَقْصُدُ بِهِ كِتَابًا أُخْرَى وَالْقَوْلُ الصَّحِيحُ أَنَّهُ كِتَابًا أُخْرَى كَتَبَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَاحْتَصَرَ بِهِ فَهُوَ عَنْهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى قِيَامِ صَفَاتِ الْأَخْتِيَارِيَّةِ - 00:01:14

إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَلَافًا لِمَا تَقُولُهُ الْأَشْعَرُرَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَدْعِ فَاهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِقِيَامِ الصَّفَاتِ الْأَخْتِيَارِيَّةِ يَعْنِي الصَّفَاتُ الْفَعْلِيَّةُ مِثْلُ الْمُحَبَّةِ وَمِثْلُ الرَّضَا وَمِثْلُ الْغَضْبِ وَمِثْلُ الرَّحْمَةِ وَمِثْلُ الْكَرَاهِيَّةِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ - 00:01:34

مَا يُؤْمِنُ بِهِ أَهْلُ السَّنَةِ رَحْمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُثْبِتُونَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْلَّائِقِ بِهِ جَلَّ وَعَزَّ نَعَمْ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَجْلِهِ فَامْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَانْزَلَ - 00:01:49

خَشِيَّةً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَفِيهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهَذَا أَيْضًا كَسَابِقُهُ فِي أَبْيَاتٍ صَفَةُ الرَّحْمَةِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَلَكِنْ فِيهِ مُزِيدٌ وَفَائِدَةٌ وَهِيَ أَنَّ اثْنَانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَسْمُ الرَّحْمَةِ مَائَةً جُزْءًا - 00:02:08

وَانْزَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَقَطْ فَمَا يَقُولُ مِنْ التَّرَاحِمِ فِيمَا بَيْنَ الْخَلْقِ فِيمَا بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَأَوْلَادَهَا وَفِيمَا بَيْنَ الْأَبِ وَابْنَائِهِ وَفِيمَا مِنْ الشَّيْخِ وَتَلَامِيذهِ وَفِيمَا بَيْنَ الْبَهَائِمِ إِنَّمَا هُوَ اثْرُ مِنْ اثْنَانِ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا - 00:02:42

فَجَمِيعُ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَتَمْتَعُ بِهَا الْخَلْقُ إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ رَحْمَةِ مِنْ إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْرِ إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ جَلَّ وَعَلَا فَيُرِحُّمُ بَهَا عَبْدَهُ - 00:03:00

وَهَذَا مِنْ جَمْلَةِ أَحَادِيثِ الرَّجَاءِ نَعَمْ وَعَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعَمَ بِهَا طَعْمَةً فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - 00:03:20

رَزْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ أَبْيَاتٌ كَمَالٌ عَدْلٌ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَإِنَّمَا لَا يَظْلِمُ وَإِنَّمَا لَا يَظْلِمُ رِبِّنَا أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ إِبْدَا فَالْلَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَظْلِمُ لَا كَافِرًا وَلَا مُؤْمِنًا يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَمَا رَبِّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ - 00:03:35

وَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَا يَظْلِمُ رَبِّكَ أَحَدًا نَكْرًا فِي سِيَاقِ النَّفِيِّ فَتَعُولُ فَكُلُّ مَنْ قَامَ بِشَيْءٍ مِنْ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ وَالْخَيْرِ وَالْأَحْسَانِ فَانَّ اللَّهَ لَا يَنْظِعُ أَجْرَهُ فَإِذَا كَانَ الْكَافِرُ هُوَ الَّذِي قَامَ بِهِذَا الْعَمَلِ الطَّيِّبِ وَالْخَيْرِ - 00:03:57

فَانَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَعْطِيهِ وَيَجْزِيهِ وَلَكِنْ جُزَاءَ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ إِنَّمَا هُوَ فِي الدُّنْيَا فَقَطْ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّمَا لَا جُزَاءَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَمَنْ كَمَالَ عَدْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُجْزِي الْكَافِرُ عَلَى تَلْكُ الْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ وَالْخَيْرَةِ الَّتِي يَقُولُهُ - 00:04:15

فَالْلَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَظْلِمُ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ إِبْدَا وَلَا يَنْظِعُ أَجْرَ مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مَؤْمِنًا حَسَنَتِهِ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيَجْزِي بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِمَامُ الْكَافِرِ فِي طَعْمِ بَحْسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا - 00:04:35

فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا افْضَى إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يَجْزِي بِهَا فَهَذَا الْحَدِيثُ مَا نَعْرَفُ إِنَّمَا عَفَوْا يَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ الْمُنْبَهِرُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِبِّنَا بَانَهُ هُوَ هُوَ - 00:04:50

حكم العدل الذي لا يظلم احد عنده. واما المؤمن فانه يؤجر على حسناته في الدنيا ويعطى عليها الثواب الجزيل في الآخرة نعم طيب مسألة لماذا لا يثاب الكافر على اعماله الطيبة في الآخرة؟ الجواب لأن الاعمال الطيبة ساق قبولها الايمان بالله جل وعلا - 00:05:06

فإي اعمال لا تكون قائمة على ساق الايمان بالله جل وعلا فانها لا تكون شيئا. وعلى ذلك قول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فجعلناه هباء منثورا - 00:05:29

نعم وله عنه وهذا ايضا من جملة الصفات لله جل وعلا وهو وهي صفة الرضا. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله جل وعلا موصوف بالرضا على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:05:46

واجمعوا كذلك على ان الرضا من صفات الله الفعلية نسأل الله ان يرثى عنا وعنكم قوله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة هذا فيه ادب من ادب الطعام. وهي ان العبد يجب عليه ان يعترف بان هذا الطعام انما هو محض فضل ومنة من الله - 00:06:07

جل وعلا وانت تأكل هذه الاكلة كم من اناس على وجه هذه البسيطة لا يجدون شيئا مما قدم لك من الطعام. فهذا فيه وجوب شكر المنعم كما يقوله العلماء. وشكرا المنعم واجب عقلا وشرعا كما تقرر في موضع اخر - 00:06:26

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وما فيها موضع اربع اصابع والله لو تعلم ما اعلم هذا الحديث فيه بيان عظمة الله جل وعلا - 00:06:46

وان الكون كله ساجد لله وخاضع فالله هو ربها وهو المهيمن عليه وهو القاهر لكل شيء جل وعلا فاعظم من خلق الله جل وعلا هم الملائكة. ومع ذلك فهم ساجدون لله جل وعلا منيبون صافون امام ربهم جل وعلا. لا يسبق - 00:07:16

بالقول وهم بامرها يعملون. وهذا دليل على ان الملائكة لا تصلح ان تكون ربا ولا خالقا. ولا لها معبودا من دون الله جل وعلا لماذا؟ لأنها مخلوقة مربوبة مدببة متصرف فيها من قبل الله جل وعلا. فالله جل وعلا يصف - 00:07:35

بقوله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. ويقول النبي صلى الله عليه ويقول الله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم قالوا لنا ما يؤمرون وقوله اطت الاطيطة هو صوت الرحل من شدة الثقل الذي عليه. وهذا دليل على كثرة اعداد الملائكة - 00:07:56

والتفاصيل في هذه المسائل سوف تأتينا في الكلام على الركن آآ الثاني وهو الايمان بالملائكة نعم. اذا هذا الحديث من نعرف به ربنا نعرف ربنا بانه رب العظيم الكبير القاهر المهيمن. يقول الله جل وعلا الم تر - 00:08:16

ان الله يسجد له في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فالكون كله خاضع وساجد لله جل وعلا نعم - 00:08:36

رضي الله عنه مرفوعا قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي ان اغفر لي هذا دليل على ان الخلق لا حق لهم ان يضيقوا ما وسعه الله جل وعلا ولا حق لهم ان يتصرفوا في عباد الله - 00:08:55

جل وعلا مغفرته واسعة ورحمته واسعة. فكون هذا العبد يخلف الا اذا يدخل هذا العبد فيما وسعه الله جل وعلا فهذا هذا من التألي والحلف الى الله جل وعلا وهو من باب تحجر الواسع - 00:09:15

واذا قيل لك ما حكم الاقسام على الله؟ فقل الاقسام على الله نوعان. نوع جائز ونوع محروم اما النوع المحروم فهو الاقسام على الله من باب التحجر على الله الا يفعل الا كذا وكذا. انت ما لك شأن. الله هو الذي يتصرف فيك وهو الذي يدب - 00:09:31

وهو الذي يخلق فلك انت ما تتصرف في الله ولا تأمر الله فالله هو الذي يدير الاشياء ويتصرف في الامور جل وعلا. وعلى ذلك هذا الحديث. فالله جل وعلا غضب من كلمة هذا الرجل لانه اقسم عليه - 00:09:48

تحجرا الا يغفر لعبد من عبيده يقول يقول الراوي قال قال هذا الرجل كلمة اوبقت دنياه وآخرته. فعلى العبد ان يتقي الله فيما يخرج من بين شفتيه فلرب كلمة لا يدرى ما - 00:10:02

يكتب الله عليه سخطه وعقوبته وغضبه الى يوم القيمة. فهذا من جملة زلات اللسان الكبيرة التي ينبغي للانسان ان يعصم نفسه منها

وان اعظم القواعد التي ينجو بها الانسان من افات لسانه هي قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل

خيرا - 00:10:16

او ليصمت فمغفرة الله واسعة ورحمته واسعة قد وسعت كل شيء. فكيف تحلف ان الله جل وعلا لا يغفر لهذا العبد بسبب ما يرتكب من الذنوب والمعاصي اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به في الارض هو ذنب النصارى. الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وان الله هو المسيح ابن مريم. وآآ - 00:10:39

مع ذلك يقول الله جل وعلا بعد ذلك افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم فاذا لا يأس من هداية احد ما دامت روحه بين جنبيه ولا امن من انتكاسة احد ما دامت روحه بين جنبيه - 00:11:00

فهمما اقرأ اقترب الانسان من الذنوب والمعاصي ومهما عمل من السيئات والموبقات فرحمه الله جل وعلا قريبة منه قريبة منه. فلرب موقف يمر عليه في حياته يؤثر عليه يقلب ميزانه من الكفر الى الایمان - 00:11:17

ومن البدعة الى السنة ومن المعصية الى الطاعة. وقلوب العباد كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها ويصرفها جل وعلا. كيما يشاء على ما تقتضيه حكمة وعدله وفضله جل وعلا. فاذا لا يحلف للانسان ان يجوز للانسان ان يغفر الله لحاد او لا يرحم الله لحاد او لا يدخل الله الجنة احد - 00:11:33

هذا كله لا يجوز لان هذه من الامور التي تخص الله جل وعلا ولا شأن للعباد بها ولا شأن للعباد بها. واما النوع الثاني فهو الاقسام على الله من باب احسان الظن به جل وعلا. فهذا الاصل فيه الجواز ولا حرج - 00:11:53

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق البراء بالمعرور ها قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. فهذا اقسام مبناه على كمال احسان الظن بالله جل وعلا وكمال - 00:12:09

الايام به والايام بعظيم صفاته وكريم عطائه ولذلك يقول الناظم لا تقسمن على الله تحجرا هذا النوع الاول ولتحسين الظن في الرحمن. يعني اذا كان اقسامك على الله من باب احسان الظن بالله فهذا لا حرج. واما اذا كان من باب التحجر على الله فهذا لا يجوز - 00:12:27

وهناك الفاظ تمشي على السنة الناس او تسمعها من بعض الناس قريبة من هذا فاذا اصاب الله جل وعلا احدا من عباده بمصيبة يقولون مسكين ما يستاهل او مسكين ما سوى شي فكل او او حرام ان يصيبه كذا - 00:12:50

فهذا كله من التألي على الله ومن التدخل فيما في فعل الله جل وعلا. الله جل وعلا يقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فلا حق لك ان ان تخاصم الله او تناقش الله جل وعلا في شيء من ما قضاه وقدره - 00:13:09

نعم ولا رضي الله عنهم وارضاه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة احد ولو يعلم الله وللبخاري وهذا الحديث اثبات صفتين لله جل وعلا صفة الغضب والعقوبة وصفة الرحمة - 00:13:26

وهي من جملة الصفات الفعلية لله جل وعلا فلو تأمل الكافر ما عند الله جل وعلا من الرحمة لما قبط من رحمة الله ولو تأمل المؤمن ما عند الله من عظيم العقوبة والغضب - 00:13:55

لما امن من مكر الله وهذا يفيينا الوسطية التي ينبغي ان يكون عليها المسلم في في تعبده وتعامله مع الله جل وعلا فالمؤمن يجب عليه ان يكون دائرا بين الخوف والرجاء. قد استوى خوفه ورجائه. والقاعدة عندنا في هذا الباب تقول الاصل - 00:14:11

استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما. الاصل استواء الخوف والرجاء الا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما. فالمؤمن عليه ان يعيش بين جناحي الخوف والرجاء. لانه لو عاش بالخوف فقط لقطنط من - 00:14:32

الله ولو عاش بالرجاء فقط لامن من مكر الله وكلا طرفي قصد الامور ذميم وخير الامور اوساطها. لكنه لو عاش بالخوف والرجاء لكان مؤمنا موحدا. ولذلك فهناك اناس عبدوا الله جل وعلا بالحب فقط فتنزندقوا وهم الصوفية. وهناك اناس عبدوا الله بالخوف فقط فقطنطوا من رحمة الله وكفروا - 00:14:52

مرتكب الكبيرة وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة. وهناك قوم عبدوا الله جل وعلا بالرجاء فقط فامنوا من مكر الله ووقعوا في

محارم الله وهم المرجئة من الاشاعرة والماتوردية والكلابية وغيره - 00:15:16

وهناك اناس عبدوا الله بالاركان باركان العبادة الثلاث. الحب والخوف والرجاء وهم اهل السنة والجماعة. فلا يستقيم ساق محبة الله جل وعلا وعبادته الا اذا كانت مبنية من الحب ومن الخوف ومن الرجاء. طيب ما معنى قوله الا اذا اذا اقتضت الحال تغليب احدهما؟

نقول نعم الاصل استواهم - 00:15:31

الله عليه وسلم لا يموتن احد - 00:15:57

الله جل وعلا ينادي اذا يسحب لانسان عن الموت ان يغلب جانب الرجاء. وانه سيقبل على رب سيفر له ذنوبه
ويتجاوز عن سيناته لأن الله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء - 16:17

واما اذا كان في حال الصحة ووفرة المال وسهولة اقتراف الذنب والمعاصي فحينئذ لابد ان يغلب جانب الخوف فاصحاب الاموال واصحاب الصحة اذا لم يغلبوا جانب الخوف فانهم ربما وقعوا في شيء من المعاصي اعتمادا على فضل الله وسعة رحمته

00:16:35 -

وهذا مبدأ عظيم وقاعدة كبيرة من قواعد الدعوة. وقد شرحتها في كتاب قواعد الدعوة ان الداعية يجب عليه ان يربى الناس ويدعوهم منبئقا من الترغيب والترهيب فلا يرهبهم فقط هذا خلل في الدعوة بل عليه ان يجمع بين مبدأ الترغيب والترهيب حتى - 00:17:00

تستقيم اموره وتستقيم امور من يدعوه نعم وللبخاري عليه ولذلك مهما ايه الاخوان عفوا استاذ فهد ولذلك مهما بلغ الانسان في الطاعة ومهما بلغ الانسان في العبادة فايالك ان تؤمن من مكر الله - 00:17:20

فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسي بيده إن أحكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخله - 00:17:38

والعكس بالعكس كما ثبت ذلك في الحديث والاعمال بالخواتيم. فعلى العبد ان يكون مجتهدا في عبادة الله غير امن من مكر الله دائمًا وابدا حتى تخرج روحه من جسده. فما دامت روحك بين جنبيك فانت على خطر. فلا تأمن من مكر الله جل وعلا - 00:17:50

الاحاديث التي تثبت الایمان بالیوم الاخر لان الایمان بالجنة والنار من جملة - [00:18:07](#)
من جملة ما يكون في اليوم الاخر لكن هنا لفترة جميلة ولطيفة طيبة وهي ان الانسان عليه اذا فتح له باب من ابواب الخير ان يلجه
والا يقصر في ولو جه وان وصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي ان تضربوا لكم في كل باب من ابواب الخير بسهل - [00:18:31](#)
والا تحتقر شيئاً قدمنته لله. والا تستنقص ولا تستصغر شيئاً من المعروف قمت به تعبدا لله جل وعلا. فان يا احبابي ما يدرى عن
الحسنة التي سوف يدخلها بها الجنة - [00:18:54](#)

بغي من بنى اسرائيل كما سيأتينا ان شاء الله وهي بغي والمرأة ما توصف بكونها بغي بزنا مرة او مرتين لكن هذا هو هجيرها ودينها.
ومع ذلك دخلت الجنة بسقيا كلب - 00:19:08

ويخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان انه رأى رجلا قد دخل الجنة ويتغمس في انها رها بغضن شوك اخره عن طريق الناس فإذا لا تحرقون من المعروف شيئا كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث ابي ذر. وعليه الصلاة والسلام لا تحرقون من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك يوجه طلة - 00:19:22

وان احب الاعمال الى الله سرور تدخله على نفس المسلم فادا لا اذا اظرب لك في كل باب من ابواب الخير بسهم فعلل ما فعلته الى الان من الطاعات لم يجب لك الجنة. وانما هي حسنة تنتظرك في حال كبرك تفعلها فيوجب الله جل وعلا لك بها الجنة - [00:19:42](#)

من حر النار يوم القيمة اضرب لك مجالا في التعليم والتأليف والرقية على الناس واضرب لك مجالا في الصدقة وفي كفالة الایتام
اظرب لك مجالا خاصة اذا وسع الله عليك فيما - 00:20:15

مالك وسع الله عليك في صحتك وسع الله عليك في جهلك. لا تبخلك ان تقدم لنفسك شيئا فلربما لا توجب لك صلاتك الجنة ولا لك
حلك وانما يوجب لك الجنة دعوة فقير - 00:20:27

دعوة فقيرة لا يزال الله راضيا عنك بهذه الدعوة حتى تقابله ويدخلك الجنة بهذه الدعوة بلا حساب ولا عقد عقد لا تتحقق من
المعروف شيء. فالجنة اقرب الى احدها من شراك نعله. وكذلك النار اياك ان تأمن منها. فهي قريبة جدا. فكما ان - 00:20:41
كالنعل هو اقرب شيء الى جسده كذلك النار ولذلك لا لا تتحققن ولا تستصغرن شيئا من السيئات ترتكبها. فلربما تكون هذه السيئة هي
هي الموجبة للنار لك. وانت لا تشعر - 00:21:00

كما قال هذا الرجل والله لا يغفر الله لفلان. فاوجب الله عليه سخطه وعقوبته وادخله النار بسبب ماذا؟ ها احبط عمله بسبب ماذا
بسبب كلمة قالها باللسان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد
ما بين - 00:21:12

المشرق والمغرب. وفي رواية للبخاري يهوي بها في النار على رأسه سبعين خريفا او كما قال عليه الصلاة والسلام دخلت النار امرأة
في هرة حبستها. لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من من خشاش الارض. والانسان قد يخرج من هذا الدين بكلمة يقولها - 00:21:32
بلسانه وهو لا يدري عن مبلغها ولا يدري عن مدى قبحها عند الله جل وعلا فكما ان العبد لا يستصغر او لا يستقل حسنة يقدمها لله
فانه لا يدري عن الحسنة التي توجب له الجنة كذلك لا يستصغر شيئا من - 00:21:50

سيئات يقول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على المرء حتى يهلكه. وعندنا قاعدة شرحتها في
في لا زال الحمد لله في في كتاب اسمه لقواعد السلوك لا زال في طور تأليفه. في تقول هذه القاعدة لا تستقل الحسنة وان دقت. ولا
تستصغر - 00:22:06

وان صفت يعني انت لا تنظر الى صغر السيئة ولكن انظر الى عظمة من عصيت ولا تستقل الحسنة ولكن انظر الى عظمة من صرفت
له هذه الحسنة تبعها لوجهه الكريم جل وعلا. نعم - 00:22:28

عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان امرأة بغية ان امرأة بغية في يوم قد انت على لسانه من وقال نعم الكلام عليه قد سبق. الكلام عليه
قد سبق وهي ان الانسان لا يجوز له ان يستصغر شيئا من الذنوب والمعاصي ويحترقها - 00:22:43

في نفسه فتكون موبقا سببا من اسباب دخوله للنار واعلموا ايها الاخوان ان الصغيرة تتحول الى كبيرة بخمسة اسباب السبب الاول
الاصرار عليها الاصرار عليها. فان الاصرار على الصغيرة يحولها الى كبيرة والعياذ بالله - 00:23:13

فاما لا يستصغر الانسان الصغار اذا كان مصرا عليها الثاني احتقارها واذراوها احتقارها واذراوها يعني ان الانسان يقدم عليها من
غير استشعارها انه عصى الله جل وعلا وهذا هو المراد بقول الله بقول النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم كانوا اذا خلوا بمحارم الله
ايس؟ انتهكوها يعني اقترفوها اقراف من لا - 00:23:38

يعتقد حرمتها او من لا يعتقد عظمة الرب الذي ييارزه بهذا الذنب والمعصية. فاما احتقار الذنب يجعله من صغيرة الى كبيرة الثالث
صدورها من عالم مقتدى به هذى ظربية الاقتداء - 00:24:07

فاما كنت عالما يقتدي بك الناس فاياك ان تقع في شيء من ذلك واذا وقعت في شيء من ذلك فحاول ان تستتر به عن الناس مع
وجوب التوبة عليك لان صدور هذه المعصية او هذه الصغيرة من العالم المقتدى به امرها خطير جدا. وما اقبح اثراها على الناس. فكم
من مهند سوف يصل بهذه الصغيرة - 00:24:26

التي رأى العالم يفعلها ولا لا يا جماعة وكم من انسان سينفر عن هذا الدين الرابع تعظيمها بسبب عظمة الزمان الخامس تعظيمها
بالمكان والقاعدة عندنا هنا تقول السيئات والحسنات تضاعف - 00:24:46

وتعظم بحسب الزمان والمكان فالمعصية في رمضان ليست كالمعصية في غيره. هذا باعتبار الزمان. والمعصية في بيت الله الحرام ليست كالمعصية في غيره. وهذا باعتبار اذا هذه خمسة اسباب تعظم بها السيئة - 00:25:03

تعظم بها السيئة فعليك ان تتقى الله جل وعلا وان تترك كل معصية لله جل وعلا ولا تستصغر شيئاً وهنالك امرأة واما المرأة التي

دخلت النار في هرة فهذا دليل على ان في على ان الانسان لا يجوز له ان يظلم حتى البهائم - 00:25:20

هذا ظلم عظيم الظلم محرم على وجه الاطلاق بكل اشكاله ومختلف صوره حتى البهيمة لا يجوز لك ان توقع عليها الظلم او تتسبب في ظلمها. فتضريها ظالماً او تمنع عنها الطعام والشراب ظالماً - 00:25:43

او او تعزيزها عن بقية البهائم ظالماً من غير مصلحة شرعية بل ان الانسان لا يجوز له ان يظلمها فيحد الشفرة امامها وهي تنظر اذا هذه البهائم لها حقوق فانها من جملة ما خلق الله جل وعلا - 00:26:00

فلا يجوز للانسان ان يظلم شيئاً من في هذا الكون ابداً. فالظلم كله شيء وظلمات يوم القيمة وهذه المرأة تسلطت على هذه الهرة والهرة وحبستها حتى ماتت هذه الهرة. فصارت تخشى يوم القيمة. هي تخشى في النار يوم القيمة. هذه المرأة تخشى - 00:26:17

وهذه الهرة عذبها الله جل وعلا بسبب هذه الهرة طيب هذه المرأة كافرة ولا مؤمنة؟ الجواب لا هي مؤمنة. لانها لو كانت كافرة لكان دخولها في النار بسبب كفرها اعظم من كونها حبست هرة قتلتة - 00:26:35

هذا دليل على ان الله جل وعلا لم ينظر الى ذلك العمل. ولم يجعل اعمالها السابقة منجية لها من من هذا الظلم من شؤم هذا الظلم العظيم وفي اخر الحديث قالوا يا رسول الله ولنا في هذه البهائم اجر؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام في كل ذات كبد رتبة اجر. فيبينما يغفر الله - 00:26:50

منبني اسرائيل بسقيا بهيمة يدخل امرأة النار بسبب ظلم بهيمة. اذا هذه البهائم يجب علينا ان نتقى الله فيها وان نعطيها حقوقها. وان لا نظلمها ولا ننفعها شيئاً من حقوقها وهذا من كمال عدل الاسلام لو علم الكفار بهذه المحاسن العظيمة التي يشتمل عليها هذا الدين لما توقفوا لحظة واحدة عن - 00:27:10

الدخول فيه ولكن هذا الاسلام عندهم يصور بالصورها الارهابية انهم يقتلون وانهم جهال وانهم يحاربون العلم وانهم يحاربون التطور والتقدم والتحضر لكن لو عرض الاسلام بصورة الطيبة المشرقة والله لا يتأخر احد من الدخول في الاسلام ابداً - 00:27:33

نعم وعن مرفوع عجب ربنا من قوم قادون الى الجنة بالسلالسل. اي نعم. هذا ايضاً من جملة ما يثبت به الشيخ وجود الجنة والنار من هؤلاء القوم الذين يقادون الى الجنة بالسلالسل؟ من هم ايتها الاخوان؟ ماذا نقول فيهم؟ من هؤلاء الذين يقادون الى الجنة بالسلالسل - 00:27:51

انا اسألكم كيف قوم يقادون للجنة بالسلالسة؟ الجنة امامهم ومع ذلك هم يقادون بالسلالسل. كيف هذا يا ايتها الاخوان هم مم طيب وغيره هذا هو هذا هو المعنى الصحيح. فكلامكم مجتمعاً يبني عن المعنى الصحيح. يقول الامام ابن الجوزي رحمه الله معناه - 00:28:12

انهم اسروا وقيدوا فلما عرفوا صحة الاسلام دخلوه طوعاً فدخلوا الجنة. فكان الامر على الاسر والتقييد هو السبب الاول وكأنه اطلق على الامر التسلسل ولما كان هو سبب في دخول الجنة اقام المسبب مكانه - 00:29:01

السبب هؤلاء قوم اسرهم المسلمون فقيدوهم بالسلالسل وصفدوهم بالالغاللها واذاقوهم اهانة الاسر ثم لما اطلقوا على جمال الاسلام وحلاوة الاسلام ولذة الاسلام وعدل الاسلام دخلوا فهم دخلوا في سبب المسبب الموجب للجنة بالسلام - 00:29:26

نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى وهذا وهذا يصدق على كل من يأتي الى الطاعة مكرهاً في بعض الناس لو تركته عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لما قاده ايمانه الى المسجد. لكنه يأتي الى المسجد ويعني اما حياء من الناس هو يعبد الله هو - 00:29:46

الله ونبيه طيبة ولكن ليس عنده من الایمان ما يدفعه ويحمله الى الاتيان المسجد لوحده فيحتاج الى امر اخوانه وزجر اخوانه حتى

يستقيم على طاعة الله وصل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحد أصغر على أن يسمعه من الله يدعوا له الوالدة ثم يعافيه ويرزقه. أعيد مرة أخرى - [00:30:10](#)

وما أحد أصغر على أن يستعمل من الله يدعون له ولدا ثم يعافيه ويرزقهم. إذا وهذه صفة جديدة من صفات الله جل وعلا فصيحة الصبر. وقد أجمع العلماء على أن من اسمائه جل وعلا الصبور. وإن من صفاتاته الصبر - [00:30:34](#)

وما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى في وما ذكره أبو موسى الشعري في هذا الحديث إنما هو صورة من صور صبر الله جل وعلا وهذا كمال وهذا كمال الصبر هذا دليل على أن الله جل وعلا قادر على أن يجعلهم العقوبة بسبب هذه الائمة العظيمة وهي نسبة - [00:30:52](#)

قلت الولد إلى الله ودعاؤهم لغير الله ووصف الله جل وعلا بصفاته السيئة ولكن لكمال صبره على من عصاه وحمله جل وعلا على من وقع في مخالفته حينئذ يؤخرهم ولا يعاجلهم بالعقوبة. إذا نحن نعرف ربنا الذي نعبد بأنه هو الصبور ذو الصبر العظيم الكامل - [00:31:16](#)

نعم وهذا كمال حتى في المخلوق أيها الأخوة، فإن من المخلوقين من جعل الله جل وعلا فيه صبرا وحملها عجيبة. يؤذى في عرظه يؤذى في نفسه يؤذى في ماله يؤذى في الكلمات النابية ومع ذلك لا تراه يحمله ذلك إلا على كمال الصبر وهذه نعم - [00:31:36](#)

وفتوحات من الله جل وعلا الله يرزقنا وأياكم الصبر ومن الناس من هو نزق طائش يحركه الصغيرة. ما إن يظن مجرد ذنب أن الناس يحتقرونه أو يحتقرن ذاته إلا وتجده انقلب من كونه ذلك - [00:31:56](#)

ذاك الحمل الوديع إلى كونه أبدا زؤارا يسب ويشنتم ويتسختم وربما يعتدي بيديه وبالمناسبة إن الصبر من جملة صفات الداعية التي ينبغي أن يتحلى بها الدعوة. لأن مقام الدعوة هو مقام الصبر. طريق الدعوة ليس طريقا - [00:32:11](#)

مفروش بالورود ولا بالرياحين وإنما مفروش بالفصل من الوظيفة والبصر في الوجه ها وإن يرد الناس دعوتك فإذا لم يكن الداعي يتحلى بهذه الصفة العظيمة فإنه ربما تكون أثار دعوته أسوأ من المصالح التي نرجوها من دعوته. فالله يعرف نفسه إن ما عنده صبر لا لا يكون داعيته - [00:32:29](#)

او يدعوه في محيطه الذي يعني أنه يكون متناسبا مع صبره. ولذلك من أعظم الصفات التي امتحن الله بها الرسل الصبر الله جل وعلا فاصبر كما صبر ألو العزم من الرسل - [00:32:48](#)

أولي العزم من ويقول الله جل وعلا ولمن صبر وغفر أن ذلك لمن عزم الامر. فإذا كان الصبر كمال في المخلوق لا نقص فيه فإن الله أحق بهذا الكمال. ولا لا يا جماعة؟ لانه قد تقرر عندنا أن كل كمال في المخلوق لا نقص فيه. فالله أحق - [00:33:03](#)

ان يتتصف به وكل نقص في المخلوق لا كمال فيه. فالله أحق أن ينزع عنه. نعم ولو على حجر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب العبد ان لا يجبر ان الله يحب فلان - [00:33:22](#)

انت اكبر فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويرفع له الارض في الارض وهذا اثبات فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا - [00:33:38](#)

فالله يحب ويحب. يقول الله جل وعلا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وليس الشأن في ان نحب الله جل وعلا وإنما الشأن ان نقوم بالمقتضيات التي بها نستوجب محبته لنا جل وعلا - [00:33:53](#)

فالشرف الكبير في ان يحبك من فوق سبع سماوات ومحبة الله مجمع عليها بين اهل السنة والجماعة واجمع اهل السنة ايضا على ان محبة الله من جملة صفاته الاختيارية الفعلية - [00:34:10](#)

فنحن نؤمن بها ونقر بها وننطها بالسنتنا ونعلمها لطلابنا في دروسنا ونسأل الله ان يجعلني وأياكم من احبهم الله وما ذكر في حديث جبريل هذا عفوا في حديث أبي هريرة هذا - [00:34:31](#)

هو عالمة من علامات محبة الله جل وعلا للعبد فان محبة الله للعبد امر غيبي فاقام الله عليها قرينه فإذا رأيت الناس يمتدحون احدا ويحبونه وقلوبهم منشحة له. ومحبتهم ليست منبثقة لمنصبه او ماله وحسبه وجماله. ها - [00:34:47](#)

فاعلم ان هذا اثر من اثار محبة الله لهذا العبد فاذا احب الله عبده احبه كل من في السماوات ومن في الارض حتى يلقى له القبول في الارض. هذه نعمة من نعم الله جل وعلا. واذا رأيت القلوب منقبضة - 00:35:07

على رجل من رجال معين وتبغضه ولا تحب حديثه ولا تستقبل مواعظه ولا توجيهه فاعرف ان هذا اثر من اثار بغض الله جل وعلا لهذا العبد فمن احبه الله احبه كل شيء. ومن ابغضه الله ومن ابغضه الله ابغضه كل شيء. وهذا فيه اثبات صفة اخرى ايضا لله جل وعلا - 00:35:22

وهي صفة البغض. اهل السنة والجماعة مجتمعون على ان الله بغضا يليق بجلاله وعظمته واجمع العلماء على انه من جملة الصفات الاختيارية الفعلية. فاذا هذا الحديث في صفتان صفة الحب صفة المحبة وصفة البغض نعم - 00:35:44

رضي الله عنه قال كنا جلسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى المطر انكم سترون ربكم فان استطعت ان تغلبه على الصلاة قبل طلوع الشمس قبل غروبها افعلوا ثم قرأ - 00:36:04

بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذا الحديث فيه اثبات عقيدة عظيمة من عقائد اهل السنة والجماعة وهي اثبات رؤية الله يوم القيمة والكلام عليها في فروع. الفرع الاول اجمع العلماء على ان الله لم يره احد في هذه الدنيا - 00:36:24 اجمع العلماء رحمة الله تعالى على ان الله لم يره احد في هذه الدنيا واختلفوا في نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم على قولين واكثر الصحابة والسلف الصالح - 00:36:45

على ان الله على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه ليلة اسري به هذا هو القول الصحيح. واما حديث ابن واما قول ابن عباس رأه فان ابن عباس - 00:37:00

ينقل عنه روایتان ابن عباس رضي الله تعالى عنه ينقل عنه روایتان روایة مطلقة وروایة مقيدة فثبتت عن ابن عباس انه قال رأى محمد ربه واطلق. وفي روایة اخرى قال رأه بفؤاده مرتين. وقد تقرر عند علماء الاصول ان - 00:37:14

المطلقة يحمل على المقيد فحين اذ تكون الرؤية التي يريده اثباتها ابن عباس انما هي رؤية رؤية بالفؤاد لا رؤية بصر المطلقة الثاني وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - 00:37:34 الفرع الثاني اجمع اهل السنة والجماعة على ان الله يرى في الاخرة رؤية تليق بجلاله وعظمته والنصوص الواردة في اثبات الرؤية قد بلغت مبلغ التواتر. وثبتتها بالكتاب والسنن والاجماع فمن الكتاب قول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنة وزيادة. وقد ثبت تفسير هذه الزيادة عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها رؤية الله جل وعلا - 00:37:54

وكذلك قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. يقول ابن القيم رحمة الله والعرب تقول ان النظر اذا اضيف الى الوجه فلا يراد به الا رؤية العين حقيقة وجوه ناظرة اذا اظاف النظر الى هذه الوجوه فلا يراد بها المجاز وخلاف الظاهر وانما يراد بها رؤية - 00:38:27

العين حقيقة على الوجه الذي يريده الله جل وعلا ومن انكر رؤية الله يوم القيمة فانه خارج عن دائرة اهل السنة والجماعة. وان كان انكاره تكذيبا فانه كافر لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة - 00:38:47

وقد وقى اتفقت وقد اتفق اهل البدع على انكار رؤية الله جل وعلا فقد كذب بها المعتزلة وكذب بها غيرهم الاشاعرة وغيرهم من من اصناف اهل البدع لكن اهل السنة لم يكفروا هؤلاء باعيانهم لان انكارهم لها ليس انكار جحود وتكذيب وانما انكار تحريف وتأويل انكار تأويل - 00:39:08

وانتم تعرفون ان التأويل من جملة الموانع التي تمنع من انطباق حكم الكفر على المؤول الفرع الثالث اجمع العلماء على ان المؤمنين يرون الله في عرصات يوم القيمة المؤمنون يرون الله في عرصات يوم القيمة - 00:39:32

هذا بالاجماع ثم اختلفوا في رؤية الله في العرصات ايدخل فيها المنافقون والكافار ام لا واضح يا جماعة؟ انتم معى الان على قولين على ثلاثة اقوال لاهل العلم. القول الاول قالوا بان الرؤية في العرصات خاصة باهل اليمان - 00:40:00 القول الثاني قالوا ان الرؤية في العرصات تكون للطائفتين المؤمنين والكافرين القول الثالث قالوا ان الجميع يرون الله. المؤمنون

والمنافقون والكافار ولكنه يحتجب جل وعلا عن المنافقين والكافار ويبقى يراهم المؤمنون فقط. ومال الى هذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:40:20

مال الى هذا القول الاخير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والذى نريد اثباته هنا هو ان الخلاف في رؤية الله في عرصات يوم القيمة. ليست من المسائل العقدية الكبيرة - 00:40:48

وليست من المسائل التي والى ويعادى عليها او تكون سببا لتمزق الامة وتفريق الصف الاسلامي وقد سأل اهل البحرين ابن تيمية رحمه الله عن هذه المسألة فصنف لهم مصنفا وارسل لهم رسالة او صاهم فيها بتفويى الله - 00:41:04

جل وعلا واتفاق الكلمة واتحاد القلوب والا يجعلوا تلك المسائل التي ثبت خلاف اهل السنة فيها ها طريقة للتباغض وطريقا للتدابر والتشاحن وهذا لا يجوز فانها من المسائل الاجتهادية مثل رؤية مثل مسألة هل البسمة من القرآن او لا؟ ليست من المسائل العقدية الكبر. مثل مسألة هل رأى محمد ربه ليلة اسرى به او لا؟ هذه ليست من - 00:41:21

العقدية الكبيرة. مثل هل لكل نبى حوضا؟ او انه حوض واحد؟ هذه ايضا ليست من المسائل العقدية الكبرى. وضابط ذلك ان كل مسألة هدية ثبت خلاف اهل السنة فيها فلا يجعلوا من مسائل العقيدة الكبار ولا يجعلوا من مسائل الولاء والبراء. ومسألة رؤية الله في عرصات يوم القيمة - 00:41:45

متفق عليها في حق المؤمنين فقط. واما ما زاد عليه من المنافقين والكافار ففيها خلاف. فمن اجتهد وأخذ برأي او قول من هذه الاقوال فانه لا حرج عليه ولا اخرجوا عن دائرة اهل السنة به. مع ان القول الاقرب عندي هو القول الثاني. ان ان الذين يرون الله يوم القيمة هم المؤمنون والمؤمنات - 00:42:07

منافقون ففي حديث فضيحة الشفاعة قال ويبقى هذه الامة فيها منافقونها. لان الكفار ما تكلم عليهم وانما قال تبقى هذه الامة وفيها منافقونها فیأئيهم ربهم في صورته التي يعرفون فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا ويدهب المنافق كيف يسجد فينقلب ظهره - 00:42:27

حديدا او صفحا او كما قال عليه الصلاة والسلام. فاذا هذا دليل على ان المنافق يرى الله. في العرسات يوم القيمة واما الكافر فاننا نعمل في قوله به في قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون فاطلق هذا الحجب ولم يقيده والاصل بقاء الاطلاق على اطلاقه - 00:42:55

او محظيون عن رؤية الله في العرسات فظلا عن رؤيته يعني بعد ذلك اذا الرؤية التي اتفق عليها المؤمنون هي رؤية الله بعد دخول الجنة. هذى من خالف فيها فقد خلع رقة الانتساب الى مذهب اهل السنة - 00:43:12

والجماعة من عنقه. واما الرؤية الله جل وعلا في العرسات فامرها خفيف سهل. يقول الناظم ونرى الله حقيقة يوم القيمة مرتين ورؤية بعيان فنراه يوم الحشر في عرصاته. ونراه بعد دخولنا بجنانه. واجمع اهل السنة على ان اعظم 00:43:29 نعيم واكملا النعيم في الجنة هي رؤية الله جل وعلا. واجمعوا ايضا على ان رؤية الله في الجنة تتفاوت بين اهل الجنة حسب تفاوتهم في مراتبهم وقربهم من الله جل وعلا - 00:43:50

نعم قال ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال من عليه ولها فقد اذته بالحرب وما تقرب اليها بكل شيء احب الي من اداء فرضته عليه. وما شرع فيه من نوافل حتى احبه اذا احبته كنت سمعه الذي - 00:44:05

وبصره هذا الحديث فيه اثبات صفة المحبة لله جل وعلا ايضا وقد تكلمنا عليها سابقا فالله يحب ويحب وانما على المسلم ان يتعرف على المقتضيات التي توجب محبة الله. واعظمها التوحيد - 00:44:28

ومنها كذلك الاحسان والتقوى ان الله يحب المحسنين يحب المتقين وغير ذلك من المقتضيات التي مكان الكلام عليها دروس السلوك والاخلاق وهذا الحديث من اعظم الاحاديث التي في اثبات كرامة الولي وعلو منزلته عند الله جل وعلا - 00:45:06

وعلى ذلك قول الله جل وعلا ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان خوان كفور. والله جل وعلى ذلك بان الله مولى

الا مولى لهم. والآيات في هذا المعنى كثيرة. يقول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم لا يخافون مما يستقبلهم من امور العرصات. سؤال القبر ونعم وعذاب القبر. ولا يحزنون على ما فوتوه من الاهل والمال - [00:45:49](#)
ها؟ لانهم سوف يرونها يوم القيمة وسوف يأتيهم يوم القيمة هنا عندنا اشكال او عندنا اشكالاً. الاشكال الاول هذا الحديث مما يستدل به الحلولية ان الله حال في بعض حلقة - [00:46:09](#)

يستدلون به على ان الله حال في بعظ عباده. فيقولون كنت يده كنت رجله كنت سمعه كنت بصره. هذا دليل على ان الله حال في احد من خلقه بينما طائفه اخرى نفرت من هذا الحديث وانكرته واعطلت دلالته واخرجته عن دائرة - [00:46:29](#)

السنة وقالوا لا يجوز لنا ان نقبله لانه مخالف للعقل. واما اهل السنة فانهم انزلوا هذا الحديث منزلته التي يريدها من تكلم به صلى الله عليه وسلم. فقالوا ان المتقرر عندنا ان الله جل وعلا ليس في ذاته شيء من ذات خلقه وليس - [00:46:49](#)

في ذات خلقه شيء من ذاته جل وعلا. بل هما ذاتان منفصلتان. بدليل اخر الحديث في قوله ولان سألهي لاعطينه فدل على ان هناك كسائلة ومعطي على ان هناك سائل على ان هناك سائلة ومعطيا. ولئن استعاذني لاعيذنها فدل ذلك على ان هناك مستعذ - [00:47:10](#)

ومعينا فهما ذاتان منفصلتان. اذا لابد ان نحمل الحديث على المعنى المتفق مع عظمة الله جل واعلم ولذلك يقول اهل السنة في شرح هذا الحديث كنت سمعه الذي يسمع به - [00:47:30](#)

كنت سمعه الذي يسمع به يعني انه موفق ومسدد في سمعه فلا يسمع الا ما يرضي الله. وكذلك هو موفق ومسدد في بصره فلا يبصر الا ما يرضي الله ولا يعطي الا ما يرضي الله ولا يبطش الا بامر الله. وكذلك رجله لا تقوده - 00:47:51

الله جل وعلا. فالله توفيق من الله وهدية من الله حينئذ نسبها الله جل وعلا له. فلأنه لا ينظر إلا بنور الله. ولا يمشي إلا لهدى إلا بهدى الله. ولا يستقيم إلا على طاعة الله - 00:48:11

فكانه مسخر فكان الله جل وعلا سخره لمراضيه. واما ان نفهم انها ذاتان قد دخلت بعضهما في بعض فان هذا لا يجوز. واما رده لان انه مخالف للعقل فاننا نقرر قاعدة انه لا يمكن ابدا ان تتعارض النصوص الصحيحة مع العقول الصريحة. الاشكال الثاني ايها الاخوان قوله - 00:48:30

ترددت وقول الله جل وعلا في الحديث القدسي وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد. وانتم تعرفون ان التردد غالبا في الناس ما يكون مبدأه ومصدره الجهل فلانه يجهل العاقبة يتردد يتزوج ولا ما يتزوج يسافر ولا ما يسافر؟ يشتري السيارة ولا ما يشتري السيارة؟ فالتردد المنسوب الى المخلوقات - 00:48:50

الاسم فقط فانه يختلف عنه في الحقيقة - 00:49:10

والكن لأن الاتفاق بالاسماء ما يستلزم الالتفاق في الصفات. فكما اننا قلنا ان وجه الله ليس كمثله شيء من وجوه المخلوقين. ولا عين كذلك ليس يماثلها شيء من عيون خلقه فكذلك نقول ان التردد المضاد الى الله جل وعلا ليس كالتردد المضاد الى خلقه - 00:49:32
ليس كالتردد المضاد الى خلقه. طيب فان قلت وما معنى التردد؟ فاقول معنى التردد. هو ترددوا الارادة الكونية مع الارادة الشرعية فالله جل وعلا يريد كونا ان يموت عبده لأن الله ما كتب الخلود في هذه الدنيا لاحد. صح ولا لا يا جماعة؟ ولانه شرعا يحب ما يحب عبده - 00:49:54

فهو يكره ان يدخل الاساءة على عبده او على من يحبه من عباده بالموت. لأن الناس اذا مات قربיהם فانهم يحزنون ويدخل عليهم الكرب والضيق والحرج. فالله جل وعلا يكره شرعا ان يدخل شيئا من الضيق والحرج على عباده. ولكنه قضى كونا بانه سيموت

قضى كونا بأنه سيموت لتردد هاتين فالمراد بالتردد المضاد الى الله جل وعلا انما هو تردد الارادتين. الارادة الكونية والارادة الشرعية الارادة الكونية القدريه والشرعية الامرية الدينية هذا قال كما قاله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو المعروف عن اهل السنة وهو المعروف عن اهل السنة والجماعة - 00:50:48

نعم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسیر الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل نعم. اه الحديث السابق في صفة اخرى ايضا غير صفة المحبة والتردد وهي صفة الكراهة. فاهل السنة مجتمعون على ان من صفات الله الفعلية - 00:51:19

اختيارية انه يكره انه يكره. يقول الله جل وعلا ولكن كره الله انبعاثهم. فاذا هذا الحديث اثبتنا فيه وصفة المحبة وصفة التردد وصفة الكراهة. فنحن نؤمن بها ونثبتها على الوجه اللائق به جل وعلا. الحديث الذي ذكره الشيخ هذا من الاحاديث المتواترة - 00:51:52 فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى اهله وصحبه وسلم قرابة الثمانية وعشرين نفسا اكثرا من ثمان وعشرين نفس رواها هذا الحديث. فهو من جملة الاحاديث المتواترة. وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما - 00:52:11

وفي اثبات صفة فعلية اختيارية لله جل وعلا وهي صفة النزول الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. فاهل السنة مجتمعون الاجماع الكامل القطعي الذي لا يخالطه ريب ولا شك ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر نزوا لا يليق بجلاله وعظمته - 00:52:25

ولا يماثل نزول المخلوقين فيقول من يسألني من يدعوني من يستغفرني من يستغفرني ؟ وهذا النزول وان اتفق مع نزول المخلوقين في الاثم الا انه يختلف معه في الكنه والحقيقة والكيفية لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:52:45 وهو السميع البصير وقوله في ثلث الليل الاخر دليل على تقييد هذا النزول فالله ليس نازلا في كل وقت وانما هو نزول في ثلث الليل الاخر وهذا يثمر للعبد ان - 00:53:03

ليكون حريصا على ان يقوم في هذا الوقت وقت التنزيل الالهي حتى يسأل ربه لانه وقت تستجاب فيه الدعوات وتغفر فيه الزلات تقال فيه وتقال فيه العثرات وهو المراد في اصح قوله المفسرين بقول الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا لان من المفسرين من قال ناشئة الليل اي مبتدأ - 00:53:15

وهو ما بين المغرب والعشاء ولكن هذا قول فيه ضعف والقول الثاني ان ناشئة الليل هي الاستيقاظ بعد النوم لقيام الليل وهذا اصح الاقوال هذا اصح الاقوال متى ينتهي التنزيل الالهي ؟ ينتهي التنزيل الالهي عند عندما ينفجر الصبح - 00:53:41

في رواية الامام مسلم في رواية الامام مسلم من يقرض غير عدو ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر طيب هل هذا التنزيل في ليلة من الليالي ولا في كل الليالي ؟ الجواب بل هو في كل ليلة من ليالي هذه الدنيا حتى تقوم الساعة - 00:54:00

في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الليل لساعة ها لا يوافقها عبد مسلم بسؤال الله عز وجل - 00:54:17

فيها خيرا من امر الدنيا والاخيرة الا اعطاء اياده وذلك كل ليلة. او كما قال عليه الصلاة والسلام هل اذا نزل يخلو منه العرش ؟ نقول لا شأن لنا بذلك فان نزوله جل وعلا لا يتنافى مع استوائه على العرش لان الله ليس كمثله شيء في جميع نعمته - 00:54:27 فاذا كان نازلا فهو مستو على العرش. فاستواؤه لا يتنافى مع نزوله ونزوله لا لا يتنافى مع علوه واستوائه على عرشه في حق من امن بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واما من مثل نزوله بنزول خلقه فحين اذ سوف يكون هناك شيء من التعارض في ذهنه - 00:54:49

ولذلك نقول ان الامور الغيبية تؤخذ على وجه التسليم فلا بد الا فلا يجوز لنا ان ننفخ عقولنا في ادراكتها. نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان ذهب ايتها وما فيها جهنم وجلتان - 00:55:09 هذه ايضا من الاحاديث التي اراد الشيخ بها رحمه الله تعالى اراد الشيخ بها اثبات وجود الجنة والنار وما فيها من النعيم وما فيها من النعيم وهي متعلقة بالركن الخامس من اركان الاسلام - 00:55:33

وهو الايمان باليوم الآخر وسيأتيانا الكلام عليه مفصلا ان شاء الله جل وعلا نعم قال رحمة الله ما هو قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. نعم - [00:56:00](#)

هذه الاية تتعلق بعالم الملائكة وسيأتيانا الكلام عليهم بالتفصيل ان شاء الله في الباب الذي يخصه نعم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله - [00:56:19](#) صلى الله عليه وسلم فقال انها لم ترضي لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى الله سبحانه حملة العرش حتى اهل السماء حتى يسبح اهل السماء الذين يرضون حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين - [00:56:38](#)

صدق ربيما لا قال فيستكدر اهل السماوات بعضهم بعضا حتى الدنيا فما جاؤوا به على وجهه هو الحق ولكنهم يكذبون ويزنون. كمل وعلى الموسام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يحيي بالامر يتكلم - [00:57:08](#) السماوات اخذت السماوات اخذت السماوات اولاء السماوات واحسن السماوات نعم نعم اخذت السماوات والارض من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعدوا او قال قوم الله - [00:57:40](#)

عليه السلام فيكلمه الله بما اراد ثم يقول جبرائيل على الملائكة كلما امر بالسماء قال ربنا يا إبراهيم فيقول قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير. نعم. نعم واصل فيقول رجل انما قال جبرائيل يأتي جبريل بالوحي الله عز وجل. نعم. اه على كل حال الاية وهذا وهذين - [00:58:00](#)

حديثين فيهما جمل من الفوائد مختصرة جدا وسوف اقتصر على الفوائد التي تعرفنا بالله جل وعلا. الفائدة الاولى فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي. اذا فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا. واهل السنة مجتمعون على ان الله له كل معاني العلو سواء - [00:58:30](#)

علو الذات او علو القدر او علو القهرا. فالله له العلو بكل معانيه والذي اشتد خلاف اهل القبلة في اي علو؟ علو الذات. فنحن نؤمن بان الله جل وعلا هو العلي الاعلى. فهو العلي بذاته على خلقه جل وعلا - [00:58:54](#)

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه في العلو المطلق جل وعلا وعلو الله من صفاته الذاتية وقد دل على صفة العلو فقال ابن القيم قرابة الف دليل او اكثر من الف دليل والفال فيها مؤلفا كاملا اسمه اجتماع الجيوش الاسلامية في الرد على المعطلة الجهمية - [00:59:11](#)

فهو كتاب يتكلم عن علو الله جل وعلا عن صفة العلو فقط. عن صفات علو الله جل وعلا. الفائدة الثانية اثبات صفة الكبر لله جل وعلا. فمن اسمائه الكبر ومن صفاته الكبر فهو الكبير في ذاته جل وعلا فلا اكبر من الله. وهو الكبير في صفاته - [00:59:31](#) جل وعلا وهو الكبير في افعاله والكبير في تشريعه جل وعلا فكل شيء استعظمك كبره فاعلم ان الله جل وعلا الذي خلقه ها اكبر منه. وهذا هو المعنى الذي ينبغي استشعاره اذا دخلنا في الصلاة - [00:59:51](#)

بقولنا الله اكبر يعني اكبر من الدنيا وشهواتها واموالها وملذاتها وما وما نطبع تحصيله فيها ومن فوائدہ ايضا اثبات كذب الكهنة والمنجمين والمشعوذين والعرافين وهم كذابون فيما يخبرون به من علم الغيب فقد فضح النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان ما يخبروننا به من الغيب فانما هو من عند الشياطين - [01:00:11](#)

التي تعينهم على استراغ السمع فالشياطين تكذب عليهم وهم يكذبون علينا وما يتخذ الكهان من من الفنجان او قراءة الكف او الظرب بالحصى او الرمل كله وسائل حسية يريدون بها المخادعة واما - [01:00:37](#)

الا خبار التي يخبروننا بها فانما هي مما تلقوا مما تلقوا به الشياطين في اذانهم. ومن فوائدہ ايضا بطلان عبادة الملائكة. فالملائكة التي تصيبها الغشى طبع هذه ما تصلح ان تكون ربا ولا خالقا فان الرب لا يصيبيه شيء من ذلك. الرب لا يخاف فالملائكة تضرب باجنحتها خضعا وخوفا - [01:00:58](#)

من الله جل وعلا فالملائكة ما تصلح ان تكون ربا ولا خالقا ولا مدبرا ولا لها مع الله جل وعلا فاذا هذا الدليل هذا يستدل به على بطلان عبادتهم كما سيأتيانا بيانه ان شاء الله - [01:01:21](#)

المسألة عندنا اشكال عندنا اشكال. هل كانت الشهب يرمي بها في الجاهلية؟ الجواب نعم. حديث ابن عباس يثبت ان الثواب كان يرمي بها في الجاهلية ولذلك لما رمي بنجم والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية. طيب اذا كانت الشياطين تعرف ان - 01:01:36

قالت الشياطين - 01:01:59
هـ ان النجوم والشهبة يرمى بها في الجاهلية فـما الذي اوجب استغراق الشياطين رميهم بالـشهـبـ بعد بـعـثـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اذا كانت الشـهـبـ يـرـمـىـ بـهـ قـبـلـ بـعـثـتـهـ فـلـمـاـ يـسـتـغـرـقـونـ؟ـ وـلـذـلـكـ لـمـ جـاءـتـ الشـيـاطـيـنـ إـلـىـ قـوـمـهـ لـمـ رـأـواـ انـ الشـهـبـ بدـأـ يـرـمـىـ بـهـ؟ـ

ما ذلك الا لامر حصل في الارض فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فوجدوا ان النبي وسلم قد بعث فعرفوا ان السماء قد حرست وقد رمي الشياطين بالشهب ها بسبب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كانت الشهب يرمى بها سابقا - [01:02:21](#)
 فما الذي يوجب استغراهم الجواب موجود سابقا انما هو اصل الرمي لكن بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ضوعف ذلك وحرست السماء الحراسة المطلقة بحيث لم يستطع الشياطين ان يصلوا الى تلك المقاعد التي كانوا يصلونها مع ان الشهب ترمى بها قبل بعثة [01:02:39](#) -

ولذلك وهذا يبين قول الله جل وعلا وان لمستنا السماء فوجدناها ها يا جماعة؟ فوجدناها ملئ حرسا شديدا وشهبا.
فوجدناها ملئ حرسا شديدا وشهبا. فإذا الذي استنكره الشياطين ليس هو اصل - [01:02:58](#)

وجود الرمي وانما كثرته فان قلت وكيف نقول مع قول ابن عباس ولم يكن يرمى بها قبل ذلك ولم يكن يرمى بها قبل ذلك فنقول ايهما
الاخوان ان ان قول ابن عباس محمول على انه لم يكن يرمى بها على هذه الصورة - [01:03:14](#)

فابن عباس ينفي الصورة لا ينفي اصل الرمي. ابن عباس ينفي الصورة لا ينفي اصل الرمي. ومن فوائد هذا الحديث الكلام لله جل وعلا انه يقول ماذا قال ربكم قالوا الحق فإذا هذا فيه اثبات الكلام لله جل وعلا. وصفة الكلام - [01:03:35](#)

يعتقد اهل السنة والجماعة فيها ثلاثة امور. الامر الاول ان الله متكلف متكلف كيما شاء متنى شاء بما شاء ان الله متكلم كيما شاء بما شاء متنى شاء. الثانية ان كلام الله جل وعلا بحرف وصوت يسمعه من يشاء - [01:03:58](#) بحرف وصوت يسمعه من يشاء العقيدة الثالثة في كلام الله ان كلام الله قديم النوع حادث الواحد ومعنى ذلك انه باعتبار اصله صفة ذاتية وباعتبار احاده وافراده صفة الحمد لله - [01:04:18](#)

وباعتبار احاديث وافرداده صفة فعلية صفة سبحانه نعم قال رحمة الله تعالى الحمد لله سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله الأرض ويروي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك ايتها القلوب 01:04:38 -

وله عن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبلغ يوم القيمة الأرض بما يغفر السماوات وفي
رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:15](#)
سبحانه تعالى نعم. آفي قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره. هذا دليل على أنه ما من أحد سيبلغ قدر الله حق تقدير الله جل
وعلا حق قدره - [01:05:35](#)

ابدا ولذلك ما قدر الله حق قدره من وصفه بالنعائص والعيوب كاليهود وغيرهم وما قدر الله حق قدره من يعتقد في الله جل وعلا انه لا اسماء له ولا صفات. وما قدر الله حق قدره - 01:05:59

من كذبه في خبره وحارب رسليه وما قدر الله جل وعلا حق قدره من كفر به وقدم على عبادته عبادة الاصنام والاوثان والاشجار والاحجار والكهوف والشياطين والمغارات وال AOLIYAH والصالحين. ما قدر الله حق قدره - [01:06:16](#)

من يسجد القبور وينذر لها ويطوف حولها ويصرف لها العبادة من دون الله جل وعلا وهذا نابع من قول الله جل وعلا عن الانسان انه كان ظلوما جهولا فالله يرزقه ويشكر غيره. ويخلقه ويعبد غيره - [01:06:35](#)

ويأمره ويعاند بزجره ويعصيه ولا يزال العبد في هذه الجهالة وفي هذا الظلم حتى يرث الله الارض ومن عليها فإذا لا يمكن ابدا ان

يقدر الله جل وعلا حق قدره احد - 01:06:54

لان عظيم قدر الله جل وعلا على وجه التفصيل لا يعلمه ملك مقرب ولانبي مرسلا اذا هذه الاية دليل على عظيم على على عظيم قدر الله جل وعلا - 01:07:10

وهو العلو الذي نقول فيه علو القدر علو القدر. علو القدر فالله جل وعلا عالم في قدره ومن فوائد هذه الاية ايضا عظمة الله جل وعلا وان السماوات عظمة الله جل وعلا وكبده. وان تلك السماوات والارض على اتساع افلاكها وتباعد اجرامها واجزائها واتساع - 01:07:25

ارجائهاها يقظها الله جل وعلا بيديه. فيطوي السماوات كما يطوي كما يطوي احدنا السجل للكتب الله جل وعلا بيديه وفي ومن فوائد هذه الاية ايضا بطلان قول اهل التمثيل. في من مثل الله جل وعلا بصفات خلقه - 01:07:51

فاننا نقول له كيف تمثل يدك الضعيفة التي لا تستطيع ان تحمل شيئا يسير؟ باذن الله جل وعلا التي تطوي السماوات والارض فهذا فهذا الاية فيها دليل على عظيم الجرم والقبح العقدي الذي وقع فيه اهل التمثيل. من يمثلون صفات الله الكامل من - 01:08:17

من كل وجه بصفات المخلوق. الضعيف من كل من كل وجه ومن فوائد هذه الاية ايضا من فوائد هذه الاية ان هذا العالم علويه وسفليه سوف يزول ويتغير وتبدل احواله. كما قال الله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض والسماء وبرزوا - 01:08:37

الواحد القهار. اذا يستشف ما قرأه الشيخ من الايات والاحاديث عظمة الله جل وعلا. فالرب الذي نعده ونأمر بعبادته هو رب العظيم الذي لا اعظم منه والكبير الذي لا اكبر منه والقاهر الذي لا اخر منه ذو السلطان الكامل والمشيئة النافذة والقدرة الشاملة - 01:09:02

عندنا مسألة وهي ان الله جل وعلا يقول عن اهل الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. ولا لا؟ وكذلك عن اهل النار يقول خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 01:09:24

طيب السماوات والارض سوف يطويها الله الان وسوف ينتهي امرها فكيف نجمع بين طي الله للسماء والارض وبين بقاء اهل الجنة في الجنة ما دامت السماوات والارض وقد زالت تشقت - 01:09:40

مم اقول في نعم جمع العلماء بينها بعدة اجوبة ذكرها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في الفتاوی الجواب الاول ان المراد بالسماء والارض المذكورة في اهل الجنة انما هي سماء اهل الجنة وارض اهل الجنة - 01:09:58

فان سماءهم سقف الرحمن جل وعلا. ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة. وسقفه عرش الرحمن فما دام فما دامت سماء اهل الجنة فانهم باقون فيها. يعني هذا دليل على خلودهم الابدي فيها - 01:10:18

هذا دليل على خلودهم الابدي فيها والقول الثاني او الجمع وهذا وجه حسن. والجمع الثاني يقولون ان السماوات والارض لا تendum بالكلية وانما تغير عن مسارها وتبدل فالله جل وعلا لا يفني السماء افباء كاما ولا يغنى الارض افباء كاما وانما يبدل ويتحول صفاتهما مع بقاء اسم السماء وبقاء اسم - 01:10:39

الارض ولذلك يقول الله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض اذا هي ارض ولكنها بدلت والسماء وبرزوا لله الواحد القهار. فالناس اذا قاموا من قبورهم يرون سماء غير السماء التي كانت في الدنيا لكنها سماء ولكن بدلت صفاتها - 01:11:07

فلا يرون فيها شمسا ولا نجوما ولا افلاكا وكذلك الارض الارض والجبال تكون كثيما مهيلا لا امت فيها ولا عوج ولا بناء عليها ولا شجرة ولا جبل ولا حجر - 01:11:25

هذه خلاف الارض المعهودة عندهم لكنها ارض وعلى كل الجماعين لا يكون بين الاية وبين بعض النصوص اشكال في ذلك ان شاء الله. اذا المعنى العام الذي يريد الشيخ تعريفنا به هو اثبات عظمة الله جل وعلا. وبالمناسبة - 01:11:41

هذا الباب هو اخر باب من ابواب كتاب التوحيد نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها الرب نفسه. انا الجبار انا العزيزبني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:00

اي نعم. رضي الله عنهم كيف يأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال الله السماوات وارضه بيديه يقبضها فيقول ال البيت
ويقبض اصابعه ويكسرها فيقول انا الملك حتى لو ربنا - [01:12:29](#)

من اسفل شيء منه حتى اني لا اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم كل ذلك تقدم شرحه. هم وفي الصحيحين عن عمران بن الحسين رضي الله عنه ان تكلمنا عن مسألة الاشارة بما يخصنا من الصفات عند الكلام على صفة الله وقلنا ان هذا جائز ما لم - [01:12:49](#)

يفضي الى اللبس او يكون المقصود به التشبيه. نعم وفي الصحيحين عن الحسين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبالوا البشري يابني تميم قال بشرتنا - [01:13:09](#)

بعضنا خلقنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على المال ذكرى كل شيء قال فاتاني ادم فقال يا عقران ان حلت ناقتك من عصارها قال - [01:13:23](#)

قال فخرجت باثر ابنائي ما كان بعدي. اي نعم. هذا الحديث يبين لنا ان الله هو الاول الذي ليس قبله جل وعلا فنحن نؤمن باربعة اسماء لله جل وعلا. وكلها من باب التقابل. فنحن نؤمن بأنه الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الآخر الذي - [01:13:43](#)

الذي ليس بعده شيء ونؤمن بأنه الظاهر الذي ليس فوقه شيء ونؤمن بأنه الباطن الذي ليس دونه شيء فالذي يريد الشيخ اثباته هنا ان هذا العالم علويه وسفليه وكائن بعد ان لم يكن هو حادث بعد ان كان معدوما - [01:14:06](#)

وان الله جل وعلا كان ولم يكن شيء معه ففي هذا الحديث دالة على انه لم يكن شيء غير الله جل وعلا لا الماء ولا العرش ولا غيرهما. لأن كل ذلك موجود - [01:14:26](#)

وجد بعد ان لم يكن موجودا وهذا دليل على انفراد الله جل وعلا بالاولية. فالله هو الاول الذي لا اول منه وهو الذي يعبر عنها العلماء بقولهم ازلي والازلي هو الذي لا اول له. وتسمية الله بالاول ووصف وتسمية الله بالاول ووصف - [01:14:40](#)

بالاولية احسنوا من قول بعض الناس ان الله قديم لأن الاول ثبت به النص واما القديم فلم يثبت به النص. ولأن الاول يتضمن صفة كمال وهي صفة الاولية. واما القديم فانه لا يتضمن صفة كمال - [01:15:00](#)

ولأن التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا. بالفاظ النصوص اولى. ومن فوائد هذا الحديث وهي فائدة ان الانسان قد يحرم من الخير احيانا بسبب الاشتغال بغيره. ولذلك عمران رضي الله تعالى عنه ندم على القيام من مجلس النبي - [01:15:14](#)

صلى الله عليه وسلم بسبب البحث عن ناقته او ادراك ناقته يقول يا ليتني تركتها يا ليتني تركتها لماذا؟ لانه فاته شيء من العلم. فعلى الانسان ان يفرغ نفسه لطلب العلم التفريغ الكامل والا يشغله في عن طلب العلم ولا الاقبال على التعلم والتعليم - [01:15:34](#)

شيء من امور الدنيا ابدا البتة لا يشغلنك مال ولا دنيا مؤثرة ولا مال تريد ان تحصله ولا منصب ولا زملا ولا شهوة من شهوات الدنيا عن عن طلب العلم فان اعظم ما تحصله في هذه الدنيا العلم لانه طريق التعبد الصحيح - [01:15:55](#)

طريق التعبد الصحيح ومنها ايضا استحباب تبشير المسلمين بما يسره استحباب تبشير المسلمين بما يسره. فيستحب للانسان ان يبشر اخوانه المسلمين بما يدخل سرورا عليهم بما يدخل السرور عليهم اذا المعنى الذي نريد ان ثبته هو اولية الله جل وعلا - [01:16:13](#)

نعم وانتم يا ابن محمد بن زبیر بن مطعم عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه - [01:16:38](#)

صلى الله عليه وسلم وقال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحكى تدري مرضي ان عرشه على سماواته نعم. هذا الحديث في الحقيقة في اسناده ضعف - [01:17:01](#)

وقد تكلم عليه عدد من اهل العلم رحمة الله تعالى ولكن اهل العلم ما زالوا يتتابعون على ذكره والايام بمدلوله ومقتضاه فعلى حسب اطلاعه على كتب السنة ها ما رأيت رجلا من من علماء الاعتقاد الف كتاب من كتب من كتب السنة الا وذكر هذا وذكر هذا الحديث - [01:17:34](#)

فإذا هذا يكون من الأحاديث الضعيفة في سندتها ولكن من الأحاديث التي تلقتها الأمة بالقبول والاعتماد. وهذا الحديث ي يريد الشيخ فيه أثبات أمرتين. الأمر الأول علو الله جل وعلا على خلقه. وهذا أمر متواتر وادلته كثيرة - [01:18:00](#)

في الكتاب والسنة كما ذكرته لكم قبل قليل. الثاني ي يريد أثبات أن العرش فوق السموات. يعني أن العرش خارج هذا العالم أن العرش فوق السموات وهذا أيضا ثابت عندهم. فالعرش أيها الأحباب ليس داخلا في السموات. وهذا فيه رد على من زعم - [01:18:20](#) من الفلاسفة أو المعتزلة أو غيرهم أن العرش له صفة أخرى. وهذا كله من دجله أو أن العرش معناه احتواء الله جل وعلا على الملك. هذا كله من دجلهم ومن تحريفاتهم. ولذلك فقد وصف الله جل وعلا هذا - [01:18:40](#)

صفات عظيمة وصفه بالعرش الكريم وصفه بالعرش العظيم وصفه بان العرش تحمله الملائكة ووصف بان له قوائم هذا كله ينفي تحريف أهل البدع في قولهم انه لا حقيقة للعرش وإنما هو عبارة عن اه كمال ملك - [01:19:00](#)

الله جل جل وعلا مسألة هل العرش هو الكرسي؟ هل العرش هو الكرسي؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والذى تقرر عند اكتر اهل السنة والجماعة ان الكرسي هو موضع قدمي الرب وان العرش هو موضع الاستواء - [01:19:20](#) هذا هو الذي تقرر عند اهل السنة والجماعة. وما يروى عن ابن عباس ان او الحسن البصري او غيرهم هذه هذه لا يصح لا عن ابناء عباس ولا عن الحسد. رحم الله الجميع رحمة واسعة ورضي الله عنه. فالذى يصح عن اهل السنة والجماعة هو ما ذكرته لك من ان كرسيه هو موضع قدم - [01:19:40](#)

الرب على ما يليق بجلاله وعظمته واما العرش فهو موضع الاستواء مسألة ايهم كان قبل الآخر؟ خلق السموات والارض؟ ام العرش؟ ايهم كان قبل الآخر؟ خلق السموات والارض ام العرش؟ نقول هذه مسألة ثبت خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها - [01:20:00](#)

والقول الصحيح فيها ان العرش قبل السموات والارض ان العرش قبل سموات والارض وعلى ذلك حديث عبد الله بن عمرو كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه ها يا جماعة - [01:20:25](#)

وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء مسألة ايهم اسبق خلق القلم ام خلق العرش في خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى والقول الصحيح ان العرش قبل القلم ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وجمع من اهل العلم - [01:20:45](#)

واما حديث ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فهذا دليل على ان اول شيء قيل للقلم لما خلقه الله اكتب. فالاولية هنا لما قيل للقلم لا لاولية خلق القلم - [01:21:07](#)

صح؟ يعني مثلا قلت لك اول ما اشتريت السيارة ذهبت بها الى مكة فاذا اول اعمالي الذهاب باي لمة فيقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فاذا ليس هذا دليل على ان اول شيء خلقه الله القلم. لا وإنما هو دليل على ان - [01:21:23](#)

اول الاشياء قيلت للقلم بعدما خلقه الله اكتب فاذا هذا دليل على ان العرش قبل القلم وهو الذي ارتضاه صاحب الطحاوية. ومن ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه لا يجوز اتخاذ الله جل وعلا واسطة بينك وبينك وبين - [01:21:44](#)

الخلق فشأن الله اعظم من ان يجعل واسطة بينك وبين مخلوق ولا اللي يجمعه؟ شأن الله جل وعلا اعظم. ان يتخذ واسطة. ولذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من التسبيح. استعظاما لما قاله هذا - [01:22:02](#)

الرجل ونستشفع بالله عليك يعني نجعل الله واسطة بيننا وبينك في قضاء حوائجنا. وهذا لا يجوز فالله جل وعلا هو الحكم وهو الأمر وهو الناهي وهو المدبر وهو المتصرف. فشأن الله جل وعلا اعظم من ان يتخذ واسطة بينك وبين عبادك - [01:22:17](#)

ولذلك يخطى بعض الناس اذا قيل لك كل الناس جاءوا باوراق اعتماد من الامير الفلانى وانت من عندك؟ قال والله انا واسطتنا الله هذا الامر منكر من وجهين. الوجه الاول انه اتخاذ الله واسطة فيما بينه وبين الخلق. الامر الثاني انه قالها تهويينا. وتصغيرا لشأن - [01:22:36](#)

واسطة الله جل وعلا وهذا لا يجوز فشأن الله اعظم ازمة امور الكون بين يديه جل وعلا. فاذا قال كن ها كان. فاذا هذا اخطأ من الجهتين جميما. اخطأ من كونه اتخذ - [01:22:56](#)

الله واسطة بينه وبين خلقه واطلق الواسط على الله والواسطة ما تطلق على الله. والامر الثاني انه اطلقها من باب التهويين والتضليل

وكان وساطة الخلق اعظم من الله جل وعلا - 01:23:09

ولذلك مثل هؤلاء ما تفلح امورهم ابدا والعياذ بالله ها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك لا حول ولا قوة الا بالله - 01:23:28

كما بدأني وليس اول الخلق. واما شتمه اياده فقوله اتخاذ الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما سبحانه هذا الحديث يدل على كمال صبر الله جل وعلا على ما يصدر من عباده - 01:23:49

من وصفه بصفات النقص او من الالخطاء والمخالفات في حقه جل وعلا واجمع العلماء على ان من اسمائه جل وعلا الصبور وانه عظيم وان من صفاته الصبر فالله جل وعلا اعظم الاشياء صبرا على ما - 01:24:20

ويكون من فعل عباده ومن مجاهرتهم في حقه جل وعلا بالليل والنهار بالشرك والمعاصي والتکذیب ونسبة ما لا يليق بالله جل وعلا وقد تكلمنا عن مسألة الصبر سابقا وقوله وسبحان ان اتخاذ صاحبة او ولدا هذا نفي فالله جل وعلا ليس له صاحبة ولا ولد. وقد تقرر عند العلماء ان كل نفي لابد ان - 01:24:36

ان يتضمن ثبوتا فما الثبوت الذي يتضمنه ها فما الكمال الذي يتضمنه هذا النفي؟ كمال غنى الرب جل وعلا عن كل احد فنقول الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لكمال غناه جل وعلا عن كل - 01:25:02

عن كل احد نعم وله ما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الليل والنهار. نعم. في هذا الحديث تحريم سب الدهر - 01:25:16

فلا يجوز للانسان ان يسب الدهر فسبوا فالالفاظ التي يستشف منها سب للدهر فانها لا تجوز في قول الانسان مثلا لعن الله هذا الدهر او قول بعضهم قبح الله وجه هذا الزمان - 01:25:36

او قول بعضهم يا دهر اسود او احفظ هذا القرش الابيض لليوم الاسود ونحو ذلك ونحو تلك الالفاظ التي لا تجوز ولا تنبغي والعلماء يرجعون ذلك الى ان سب الدهر سب لموجده. وحالقه - 01:25:54

ومقدر ما يكون فيه من الاحوال. لان المقرر عند العلماء ان سب الصنعة سب للصانع. فيما ان الله هو الذي يقدر الاشياء في الليالي في الليل والنهار فكونك تسب الدهر فكأنك تسب من اوجد هذه الاشياء ومن خلقها ومن قدرها ودبرها وتصرف وتصرف فيها - 01:26:17

وتصرف فيها سب الدهر من كبار الذنوب كما قرر ذلك اهل العلم رحمهم الله تعالى. لانه ذنب يتعلق بايذاء الله جل وعلا وقوله وانا الدهر نسبة الدهرية الى الله هنا ليست نسبة تسمية ولا نسبة وصف اصح اقوال اهل العلم. وانما هي - 01:26:40

نسبة تصريف وتدبير وتقليب للامور. بدليل ان الله جل وعلا قال بعدها قال وانا الدهر اقلب بيدي الامر الليل والنهار فالدهر هو مجموع الليل والليالي الليل والنهار. فلا يمكن ان يكون المقلب هو عين المقلب - 01:27:07

فاما ليس من اسماء الله جل وعلا الدهر. فالدهر ليس من اسماء الله وليس من صفاته جل وعلا الدهرية وانما نسبة الدهرية هنا هي نسبة تصريف وتقليب فهي مما يطلق على الله اطلاق خبر عن فعل من افعال الله جل جل وعلا - 01:27:27

لا فاما عبد الدهر هذا اسم لا يجوز للانسان ان يسب الدهر لا بالسوء ولا بالنحس ولا بالسود ولا بالظلمة ولا بنحو ذلك. نعم قال رحمه الله باب الايمان بالقدر. نعم. هذا هذا هو الركن الثاني - 01:27:46

ماشي انا انا المفروض نقف هنا لكن ماشي نواصل ان نقول هذا هو الركن الثاني من اركان الايمان من اركان الايمان هذا من جملة اركان الايمان التي تكلم عليها الشيخ في هذا الكتاب - 01:28:14

وهو الايمان بقضاء الله جل وعلا. وقدره. الايمان بقضاء الله جل وعلا وقدره وقبل ان نبدأ ايها الاخوان في مسألة تفصيل الايمان بالقضاء والقدر. احب ايها الاخوان ان اذكر لكم القواعد المقررة عند اهل السنة - 01:28:31

جماعه في هذا الركن في هذا الركن العظيم اقول ايها الاخوان الايمان بالقضاء والقدر عند اهل السنة والجماعه يتضمن جملة من القواعد القاعدة الاولى الايمان بان كل شيء فالله يعلمه على وجهه - 01:28:50

وانه لا يخفى على علم الله جل وعلا شيء ابدا. وهذه اول ركيزة من ركائز اليمان بالقضاء والقدر. فالذي ينكر علم الله جل وعلا الذي ينكر علم الله جل وعلا لا يكون مؤمنا بقضاء الله جل وعلا ولا قدره - [01:29:06](#)

بل ان العلماء مجتمعون على ان من جملة مراتب اليمان والقدر اليمان بالعلم الكامل الشامل لله جل وعلا. يقول الله جل وعلا وعنه ومفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط ورقة وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في - [01:29:24](#)

ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والله جل وعلا ان الله بكل شيء عليم فاذا هذى اول قاعدة من قواعد اليمان بالقضاء والقدر وهي اليمان بعموم علم الله جل وعلا لكل شيء للموجودات والمعدومات والعلويات والسفليات - [01:29:44](#)

والغيب والشهادة فلا يخفى عن شريف علمه جل وعلا شيء ابدا القاعدة الثانية لا يحدث في هذا الكون شيء الا والله يشاءه لا يمكن ابدا ان يكون في ملكوت الله جل وعلا وكونه شيء الله لا يشاوه - [01:30:02](#)

فالكفر وجد بمشيئة الله والمعاصي والذنوب وجدت بمشيئة الله. ولكن لابد ان تفرق بين مشيئة الله الكونية اراده شرعية الكون كون الله والملك ملك الله ولا يمكن ان يوجد في ملكه الا ما يشاء جل وعلا. ولذلك الله جل وعلا يقول - [01:30:26](#)

ها ولو شاء الله ما اقتتلوا. ويقول الله جل فاذا قتالهم حصل بماذا؟ بمشيئة الله جل وعلا يقول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء - [01:30:46](#)

ويقول الله جل وعلا ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فكل شيء فالله موجود في هذا الكون - [01:31:06](#)

فالله يشاء. ولكن قسم العلماء بمشيئة الله الى قسمين. عفوا قسم العلماء اراده الله الى قسمين. الى اراده كونية والى كارادة شرعية وهذا التقسيم من اهم المهمات حتى لا يندرج في ذهنك كيف يكون في كون الله ما لا يحب - [01:31:16](#)

يحبه ولا يرضاه. فنقول فرق العلماء بين الارادة الكونية والارادة الشرعية بعدة فروق. الفرق الاول ان الارادة الكونية لازمة الوجود فكل شيء شاءه الله كونا واراده فانه لابد ان يقع. لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها جل - [01:31:36](#)

وعلى واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع. فالله اراد شرعا من ابي لهب ان يؤمن ولكن هل امن ابو لهب؟ الجواب لا. فاذا ما وقعت اراده الله الشرعية في ابي لهب. الله يريد شرعا ان يؤمن الناس جميعا، لكن هل امن الناس جميعا؟ الجواب لا. ولو شاء ربك لامن من في الارض - [01:31:56](#)

كلهم جميعا يعني لو اراده بمشيئته الكونية لوقع لان المشيئه الكونية لازمة الوجود واما الارادة الشرعية فانها قد تقع وقد لا تقع. الفرق الثاني وهو مهم جدا ان الارادة الكونية - [01:32:18](#)

كونوا عامة فيما يحبه وما يبغضه ويايه. فهي لا تستلزم محبة الله. فقد يريد الله في كونه شيئا هو لا يحبه ولا يرضاه. لكنه اراد له ابتلاء وامتحانا وختبارا لحكمة ومصلحة وغاية يعلمها الله جل وعلا - [01:32:33](#)

فالله جل وعلا قد يريد في كونه ما لا يحبه ولا يرضاه كما قال الله جل وعلا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. مع ان الكفر وجد في الكون بمشيئته الله جل وعلا. فهو اراد الكفر - [01:32:50](#)

كونه بمشيئته وارادته الكونية لكنه رفضه واباه ولم يرضه بارادته الشرعية. فاذا الارادة الكونية لا تستلزم محبة الله. واما الارادة الشرعية فانها تستلزم محبة الله. انا اضرب لكم مثالا بسيطا في فيما يرجع لنا نحن. لو كان لك ولد تحبه حبا جما. فقرر الاطباء - [01:33:05](#)

فاصابت رجله الاكلة الغرغرينا. فقرر الاطباء ان يقطعوا قدمه. ولكن المستشفى ما فيه منشار. ولا سكين ولا علاج فاذهب انت ايهما الاب واشتري هذا كله. هل سيدهب الاب ويشتري؟ الجواب نعم. هو يريد ان يشتري. ولا لا؟ فهو ذهب - [01:33:32](#)

بارادته ومشيئته ولكن هل هو يحب هذا الشيء؟ فاذا هو فعله ولا يحبه. اراده ولا يحبه. فكذلك الكفر وجد بمشيئته الله ولكن الله لا يحبه. المعاشي والذنوب وجدت في الكون بمشيئته الله وارادته الكونية لكنه لا يحبها ولا يرضها - [01:33:52](#)

فاذا كنا نحن معاشر البشر نريد اشياء نحن لا نحبها. والله جل وعلا فالله اولى بذلك. فالله يريد اشياء في كونه بارادته الكونية ولكنه لا

يريدوها بارادته الشرعية. فإذا قيل لك هل الله يريد المعاشي؟ الجواب قل هو يريدوها بارادته - 01:34:12

الكونية لانه لا يكون في كونه الا ما يريد ولكنه يبغضها ويأبها بارادته الشرعية فلا بد ان نفهم الفرق بين هاتين الارادتين. القاعدة الثالثة لا يقدر الله في كونه شر ممحضا - 01:34:31

لا يمكن ابدا ان يقدر الله جل وعلا في كونه شر ممحضا. حتى ابليس ابليس خلقه الله. هل ابليس وجود ابليس في الدنيا شر ممحض والمراد بالشر الممحض يعني شر لا خير فيه؟ الجواب لا. بل وجود ابليس فيه خير. قالوا كيف؟ وجود ابليس فيه خير؟ قالوا نعم. الاصل انه شر - 01:34:53

ولكن اوجده الله جل وعلا لحكمة يعلمها الله. مثاله ابليس يأمرنا بالمعاصي فإذا ارتكبناها وتبنا رضي الله عنه فإذا من حكم من حكم من حكم وجود ابليس ان يرضي الله جل وعلا عنا اذا تبنا. يقول النبي عليه الصلاة - 01:35:13

والذى نفسي بيده لو لم تذنبو لذهب الله بكم ولاتي بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر فيغفر لهم. ومن حكم وجود ابليس ايضا ابليس ايضا آثار اسماء الله جل وعلا. وظهور اثار اسماء الله. فمن اسمائه الرحيم. فلو لم توجد المعصية - 01:35:33 فكيف يظهر اثر هذا الاسم؟ فمن اسمائه الغفور لو لم توجد المعصية فكيف تظهر اثار هذا الاسم؟ ومن اسمائه التواب لم يوجد معصية فكيف يظهر اثار هذا الاسم؟ فإذا ابليس وجد لها ومن مصالح وجوده ظهور اثار اسماء الله جل وعلا. ومن ومن حكم - 01:35:53

وجوده ايضا تمييز الصف بين مؤمن وكافر وبين بر وفاجر وبين بر وفاجر حتى يتميز صف ويظهر علم الله جل وعلا في خلقه. اذا الله ما يقدر شر ممحضا. فإذا لدغتك عقرب فهذا - 01:36:13

لكن قد يكون لدغتها فيها خير اخر. وش الخير في لدغة العقرب نقول انتظر ان السمي اثبت الاطباء وان السمية في بعض العقارب تقتل بعض البكتيريا في جسد الانسان لا يقتلها - 01:36:33

الحيوية ولا تقتلها اشياء اخرى وانما لا يقتلها الا خاصية في سم العقرب هذه واحدة. هذه الفائدة الطبية. فائدة شرعية ان الله جل وعلا يريد ان يغفر لك ذنبا من الذنوب او يرفعك درجة في الجنة - 01:36:50

ولكن اعمالك قصرت عن ان تصل الى هذه المرتبة. الله يريد ان يرفعك الى المرتبة الاولى في الجنة. ولكن اعمالك ضعيفة. لا تزال في حضيظ قدر الله عليك لدغة العقرب حتى ت慈悲 فيرفعك بصرك. الى هذه المرتبة. فإذا ما في شر ممحض في هذه الدنيا. لا تظن ان هناك - 01:37:05

كشرا ممحضا في هذه الدنيا طيب ما حصل من مجذرة الاطفال في الحولة في في سوريا هذى هذى شر ممحض. الجواب لا مهيب شر ممحض هي شر في الاصل ولكن وظرب لكن فيها خير. وهي ان الله جل وعلا عصم هؤلاء الاطفال الصغار من ان يكروا فلربما يكون بعضهم اذا كبر شريرا - 01:37:25

الخمر او كافرا فاخذهم الله جل وعلا في في صغرهم وشبيههم حتى يدخلهم الجنة مباشرة. ولذلك الله جل وعلا ذكرها ذكر في من فوائد الجهاد قال ويتحذذ منكم شهداء. فاراد الله ان يتخذ هؤلاء شهداء عندهم. واراد ان يبتلي اهلهم بهذه البلوى - 01:37:44

عظيمة حتى يرزقهم الصبر والسلوان ويرفعهم درجات في الجنة. واراد الله جل وعلا ايضا من المصالح ان يبرز للعالم حقد الناصبة وحقد الرافضة المجوسية صفوية حتى تنخر حتى تخرس تلك الافواه وتسكت تلك الافواه التي تدعو الامة الى التقرب بين اهل السنة والشيعة وان - 01:38:03

يبيننا خلاف بسيط هذا الخلاف بيننا خلاف عقدي وانهم اذا تمكنا من رقابنا قتلوا عن بكرة ابينا. كم وقت الاقامة خلاص؟ طيب فإذا اذا لا يقدر الله جل وعلا شر ممحضا ابدا. اذا هذه ثلاث قواعد وسوف يأتيانا ان شاء الله قربة اثنت عشر قاعدة في باب القدر نكملاها ان شاء - 01:38:27

الله بعد الصلاة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:38:47